الاستنساخ
مفهومه ، ،أنواعه ، حكمه

الدكتور منصور كافي
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة الحاج لخضر. باتنة

الاستنساخ قضية بارزة في عالمنا المعاصر ظهرت إلى الوجود نتيجة الثورة البيولوجية العظمى التي حظيت باهتمام علمي وإعلام كبير وبعناية فائقة من قبل مجموعة من الشركات والمؤسسات في مجالات مرتبطة بتطورات الحديثة.

الاستنساخ في اللغة:

الاستنساخ في اللغة [هو مصدر مشتق من فعل استنسخ أي اكتتب عن معارضيه، والاستنساخ كتب كتابا من كتاب، قال تعالى: (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)[1]، أي نستنسخ ما تكتب الحفظة ونأمر بنسخه وإثباته فيثبت عند الله تعالى.

السين و التاء للطلب و الاستدعاء، فيكون الاستنساخ بمعنى طلب النسخ. والنسخ معناه تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونقل الشيء من مكان إلى مكان، ومن حال إلى حال كقولنا: مسخه الله قردا ونسخه بمعنى واحد].[2]

الاستنساخ في الاصطلاح:

هو [توليد الكائنات الحية وإيجاد نسخ نباتية أو حيوانية أو بشرية تتطابق مع الأصل [3] وتتشابه معه كليا أو جزئيا، وذلك على وفق طريقة علمية معينة وأسلوب جديد نوعا ما يخالف ما كان متعارفا في السابق من توليد كائن حي بموجب التلاقح بين البيضة والحيوان المنوي من خلال عملية الاتصال الجنسي المباشرين الذكر والأنثى][4].

الاستنساخ[فهو تصرف في مواد مخلوقة بدقة متناهية وإتقان بديع، والتنسيق بينها وفق السنن و القوانين التي أودعها الله في هذا الوجود. فالكل واقع

بمشيئة الله وقدرته. وقد أرادوا الفرار من قدر الله فوقعوا في قدر الله. (وما تشاءون إلا أن يشاء الله)[5] ، وقد تحدى الله الناس أن يخلقوا ذبابا ولوا اجتمعوا له (وعاية ما قاموا به أنهم درسوا قوانين الخلق الإلهي ووعوها وقاموا بتطبيق ما علموا على ما عملوا، وهم لم يوجدوا خلية ولا نواة ولا كروموزوما وليس لهم أي تحكم في قسر الخلية على الانقسام و التكاثر لمجرد الإرادة والتسلط] [6].

أنواعـــــه:

يتنوع الاستنساخ باختلاف مجالاته وميادينه إلى:

1. الاستنساخ النباتي: وهو الواقع في عالم النبات.
2. الاستنساخ الحيواني: وهو الواقع في عالم الحيوانات.
3. الاستنساخ البشري: وهو الذي يتوقع إنجازه على البشر، وهو نوعان

1. الاستنساخ الجسدي: وهو الذي تمثل في النعجة دوللي. وفي تجربة الضفادع التي تمت في جامعة اكسفورد [7]

2. الاستنساخ الجنسي: وهو استخدام حيوان منوي وبويضة لتكوين النطفة، ثم يتم عمل عدة نسخ من هذه النطفة، بحيث تكون عدة أجنى يتم وضعها في رحم أمم أخرى أو أكثر من أم، لتتم عملية الولادة لعدة نسخ من هذه النطفة الأولية، وقد استخدمت هذه الطريقة في الحيوانات لأغراض شتى. [8]

تاريخـــــه:

[قد بدأ تاريخ الاستنساخ مع ظهور ثورة البيولوجيا و الهندسة الوراثية.

ففي سنة 1952 قام البريطانيان (روبرت بريجز وتوماس كينج) بأول عملية استنساخ إحدى الضفادع.[9]

وفي سنة 1975 أجريت المحاولة الأولى على الضفادع من قبل العالم جون جردون في اكسفورد، وكانت طريقته تتمثل في أخذ الخلية من مصير شرغوف هو ولد الضفدع في تطوراته "قبل أن ينقلب ضفدعا" ومن جلد ضفدع بالغ [10].

وفي سنة 1993 تمت أول محاولة للاستنساخ البشري في الولايات المتحدة الأمريكية على الطريقة التوأمية، وتم الإعلان عنها في مؤتمر الخصوبة الأمريكية بمدينة مونريال. [11]وفي سنة 1997 شهر فيفري أعلن العالم الأسكتلندي (إيان ويلموت) عن ميلاد النعجة دوللي بطرق الاستنساخ. [12]

وفي سنة 1997 تم في الولايات المتحدة الأمريكية، في ولاية أوريجون استنساخ توأم لقرد الريزوس بطريقة نسخ الأجنة، أو الاستنساخ الجنسي، وقد سمي التوأمان (نيتي)، و(ديتو) [13]

دوافعه:

من دوافع الاستنساخ:

1- مقاومة الأمراض الموروثة كالسكر وضغط الدم وتصلب الشرايين و السرطان و القلب والمناعة الذاتية، وذلك من خلال ما يعرف بالتحكم في البرنامج الوراثي والعلاج الجيني، أو معالجة الجينات الإنسانية المعيبة التي يولدها الإنسان [14].

2- القضاء على الكثير من الأمراض العصبية التي تصيب الأعصاب و المخ، و التقليل من تلف الخلايا العصبية التي لا تتجدد و لا تنمو، و ذلك من خلال إعادة برمجة الحامض النووي في الخلية الجسدية قبل وضع نواتها في البويضة [15].

3- والتنبؤ بمرض السرطان الخبيث و التمكن من علاجه قريبا بإذن الله تعالى، وذلك عن طريق توجيه المادة الوراثية و العلاج الجيني الذي بدأ في الظهور مؤخرا [16].

4- تجنب أمراض الصلع وتساقط الشعر عن طريف المعرفة الدقيقة بخصائص الموروثات الصبغية التي تساعد على إصلاح عيوب الجينات الوراثية وتحد من الأمراض الوراثية [17]

5- توفير الكميات اللازمة من الدم الآدمي دون إحداث المضاعفات المعروفة في نقل الدم والمتمثلة أساسا في عدوى الفيروسات و الأمراض المختلفة، وذلك بإدخال الجين الخاص بتصنيع الهيموجلوبين البشري إلى نطفة الخنزير لإنتاج هيموجلوبين آدمي.[18]

الاستنساخ البشري وحكمه:

نريد في هذه النقطة معرفة حكم الشرع من الاستنساخ المتوقع حصوله على عالم البشر.

فقد أصدر مجمع الفقه الإسلامي بجدة القرار التالي: (تحريم الاستنساخ البشري بطريقتيه(الجسدي و الجنسي)، أو بأي طريقة أخرى تؤدي إلى التكاثر البشري). [19]

كما أوصت مجموعة من المؤسسات بمنع الاستنساخ على عالم البشر، ومنها:

- **المنظمة العالمية للصحة:**

فقد جاء إعلان 11 مارس 98 وغيره ليؤكد على أن التوالد بواسطة استنساخ الكائنات البشرية غير مقبول أخلاقيا ويشكل انتهاكا لحرمة الحياة البشرية والأخلاق. وقد طالب المدير العام للمنظمة بدراسة عامة عن المضاعفات و تقنيات الاستنساخ المستخدمة على الحيوانات و النباتات على الصحة الإنسانية وتوضيح وتقويم المضاعفات الأخلاقية و العلمية و الاجتماعية للاستنساخ في مجال الصحة البشرية[20].

- **المجلس الأوروبي:**

من خلال إعداده لاتفاقية حول حقوق الإنسان و البيولوجيا الطبية تم التوقيع عليها مؤخرا في أو فيديو[21].

- **منظمة اليونسكو:**

من خلال اللجنة الدولية للأخلاقيات و البيولوجيا التابعة لها حيث تعد إعلانا عالميا حول الجينيوم البشري وحقوق الإنسان[22].

- **البرلمان الأرجنتيني:**

الذي أعد مشروع قانون بجرم المسألة ويفرض عقوبات جنائية مشددة على إجراء تجارب على الإنسان[23].

- اللجنة الاستشارية الوطنية للأخلاقيات وعلوم الحياة و الصحة بفرنسا[24].

- اللجنة الوطنية للأخلاقيات الطبية بتونس[25].

- مجمع الفقه الإسلامي بجدة.[26]

- **المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية:** من خلال الندوة الفقهية الطبية التاسعة في الدار البيضاء بالمغرب بتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي و المكتب الإقليمي لمنظمة

الصحة العالمية ومنظمة الإيسيسكو. وقد حضرها حوالي ستون من كبار الفقهاء و الأطباء و العلماء[27].

- **المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية:** من خلال عقده ندوة في أول يونيو 97 بعنوان - الاستنساخ البشري رؤية شرعية - أعلن الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري ود. نصر فريد مفتي الجمهورية المصرية ضرورة منعه وحظره سدا للذرائع، ومنعا لحصول المفاسد المترتبة عليه، كاختلاط الأنساب و اختلال العلاقات القانونية و الاجتماعية و انهيار مؤسسة الأسرة ونظام الزواج و النزوع إلى النمطية و التماثل وحرمان البشر من الأسلوب الطبيعي للاستخلاف، فضلا عن إمكان استخدام الاستنساخ في أغراض سياسية و اجتماعية مشبوهة[28].

فمن خلال ما سبق اتضح أن حكمه هو المنع والتحريم.

مخالفة الاستنساخ لنصوص الكتاب و السنة:

فالاستنساخ يخالف النصوص المتعلقة بالتكاثر البشري على الطريقة المعروفة من التقاء الزوجين، ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى: (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج) [29]، وقال: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) [30]

وقال: (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى، من نطفة إذا تمنى) [31]، وقال: (فلينظر الإنسان مم خلق،خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب) [32]، وقال: (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا أخر فتبارك الله أحسن الخالقين)[33]، وقال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تتساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) [34]، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم:"تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة"[35]، وقال عليه الصلاة والسلام: (الولد للفراش). [36]

فقد بينت النصوص أن التكاثر يقوم على أساس الاتصال المباشر بين الزوجين.

مخالفته للإجماع:

الإجماع هو اتفاق المجتهدين في عصر من العصور لعد عصر النبوة على قضية من القضايا، سواء أكانت أمرا عقائديا أم تشريعا أم أخلاقيا أم غير ذلك مما تأكدت مشروعيته وتبينت مصلحته.

لقد اتفق علماء الشريعة على وجوب منع الاستنساخ البشري، ولزوم منع تجاربه ومنجزاته.

مخالفته للقياس:

القياس هو إلحاق أمر لم ينص عليه بأمر وقع التنصيص عليه لاشتراكها في علة الحكم، والاستنساخ البشري ليس له ما يؤيده من القياس، إذ ليس هناك نظير يمكن إلحاق الاستنساخ البشري به من جهة الإباحة والتووجيز، ولا يوجد أصل يمكن أن يقاس عليه ذلك الاستنساخ. فهو أمر غريب وشاذ جاء على خلاف الأصول و الأدلة و القواعد. (37)

مخالفته للعرف المقبول:

العرف هو الشيء المعروف في حياة الإنسان، والأمر الذي اعتادوا عليه معاملاتهم وأقوالهم ومعاشهم، دون أن يعارض مصالحهم ومنافعهم، أو يبطل أصلا أو حكما شرعيا معلوما.

الاستنساخ يكون أمرا غريبا على الطبائع الإنسانية و التقاليد الحياتية في الأعمار و التكاثر، إذ لم تتعارف الأمم و الجماعات و القبائل منذ بدء الخليقة على مثل هذه الأساليب الاستنساخية في التوليد والتناسل، بل إن أعرافها جرت على خلاف ذلك وتعاقبت على استهجان ما يخالف فطرتها وطبيعتها، وعلى استنكار التلاعب بكرامة الإنسان وتحويله إلى مارب للتجربة و الاختبار و الإهانة و الاستخفاف](38).

فالاستنساخ البشري حرام ومحظور، وهو يعد من أكبر كبائر وأعظم الجنايات الدينية و الإنسانية و التاريخية، ويعتبر ضربا من ضروب الإفساد في الأرض وإهلاك الحرث و النسل و الله لا يحب الفساد. (39)

الاستنساخ النباتي و الحيواني وحكمهما:

إن الحكم الشرعي للاستنساخ في مجال النبات و الحيوان تراوح بين اعتباره شيئا مباحا جائزا لا مناع منه، وبين اعتباره شيئا واجبا وجوبا كفائيا،

وفرضا على الأمة بالجملة منوطا بعلمائها وخبرائها وساستها وقادتها، أخذا بعين الاعتبار جملة الشروط و المعتبرات الشرعية التي ينبغي استحضارها ومراعاتها في تحديد ذلك الحكم المتردد بين الجواز و الوجوب الكفائي حتى لا يؤدي أمر الاستنساخ إلى نقيض مقصوده وخلاف فوائده ومحاسنه.[40] والدليل على ذلك: ما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي بجدة ما يلي: (يجوز شرعا الأخذ بتقنيات الاستنساخ و الهندسة الوراثية في مجالات الجراثيم وسائر الأحياء الدقيقة والنبات و الحيوان في حدود الضوابط الشرعية بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد). [41]

وهو نفسه رأى الندوة الفقهية التي انعقدت بالمغرب الأقصى، إذ لم تر حرجا في الأخذ بتقنيات الاستنساخ و الهندسة الوراثية في مجال النبات و الحيوان في حدود الضوابط الشرعية المعتبرة[42]

والرأي نفسه ذكره مفتي مصر نصر فريد واصل الذي اعتبر الاستنساخ في مجال النبات والحيوان أمرا جائزا من الوجهة الشرعية لأن فيه مصلحة[43]، ووافقه في ذلك مفتي الجمهورية التونسية الشيخ محمد المختار السلامي بقوله: (ومن هذه الناحية فإن التجربة مشروعة و الاستمرار فيها لتبلغ الدقة اللازمة، لا يختلف حكم ذلك عن حكم تصنيع بقية الأدوية لنفع الإنسان) [44].

وقد ذكر مفتي الجمهورية التونسية الشيخ محمد المختار السلامي أن تجربة النعجة دوللي (ينظر فيها على أساس أن ذلك مستوى علمي ستظهر الحاجة إليه واعتماده ، فينقلب السعي إلى بلوغ ذلك المستوى واجبا كفائيا على الأمة على ما حققه أبو إسحاق الشاطبي من أن المباح أو المندوب بالجزء ينقلب واجبا بالكل، فإذا كان التوجه للاستفادة من الاستنساخ الحيواني في ميدان العلاج أمرا غير واجب على كل فرد من أعضاء الأمة الإسلامية فإنه من ناحية تحتم أن يكون في الأمة الإسلامية من يغنيها في هذا الميدان عن الاحتياج لغيرها ينقلب واجبا كفائيا تأثم الأمة كلها بتقصيرها فيه، إذا هي لم تخصص الاعتمادات اللازمة و الإطارات المقتدرة على البحث و الاكتشاف) [45]

وقد ذكر علي البار : "أن الاستنساخ ليس مرفوضا كليا ما دام في عالم النبات، لما له من فوائد قد تعود على النبات بشكل فعال في مسائل زرع الأعضاء وأخذ الخلايا وتنميتها لتخفيف الجهاز المناعي الذي يرفض القلب المزروع و الكلية المزروعة، كما له فوائد مع الأطفال الصغار الذين يولون ناقصين و الذين لا

يستطيعون الرضاعة الطبيعية، فيمكن عن طريق زرع جينات إنسانية لصناعة لبن من ثدي امرأة ووضعه في نعجة أو بقرة ليشربه الطفل كأنه لبن طبيعي، لكن المشكلة الكبرى "إذا دخلت تجارب الاستنساخ عالم الإنسان، فإنه عندئذ تحصل الطامة الكبرى، وهو الشيء الذي يرفضه الدين و الخلق و العرف و التقاليد العالمية للمجتمع الدولي كله"[46].

فحكم الاستنساخ النباتي والحيواني إذن متردد بين الإباحة و الندب و الوجوب والتحريم بحسب اعتباراته ومعطياته، عملا بما ذهب إليه علماء الأصول من أن المباح تعتريه أحكام الوجوب و الندب والتحريم و الكراهة بحسب الاعتبارات والحيثيات المنوطة بتلك الأحكام[47]

وقد نص على ذلك مجمع الفقه الإسلامي بجدة في القرار التالي:

(يجوز شرعا الأخذ بتقنيات الاستنساخ و الهندسة الوارثية في مجالات الجراثيم وسائر الأحياء الدقيقة و النبات والحيوان، في حدود الضوابط الشرعية بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد).

التلقيح الصناعي:

هو التلقيح المخالف لطريقة التلقيح العادي الطبيعي التي تتمثل في تلاقح نطفة الزوج ببويضة الزوجة إثر عملية الجماع المباشر بين الزوجين.[48]

الأساليب الجائزة للتلقيح الصناعي: هناك أسلوبان جائزان فقط هما:

الأسلوب الأول: تؤخذ النطفة الذكرية من رجال متزوج و تحقن في الموضع المناسب داخل مهبل زوجته أو رحمها حتى تلتقي التقاء طبيعيا بالبويضة التي يفرزها مبيض زوجته، ويقع التلقيح بينهما ثم العلوق في جدار الرحم بإذن الله، كما في حالة الجماع. و هذا الأسلوب يلجأ إليه إذا كان في الزوج قصور لسبب ما عن عن إيصال مائة في المواقعة إلى الموضع المناسب[49].

الأسلوب الثاني: وهو الأسلوب المعروف بطفل الأنبوب، وصورته أن تؤخذ نطفة من زوج وبويضة من مبيض من مبيض زوجته، فتوضعا في أنبوب اختبار طبي بشروط فيزيائية معينة، حتى تلقح نطفة الزوج ببويضة زوجته في وعاء الاختبار، ثم بعد أن تأخذ اللقيحة للانقسام و التكاثر تنقل في الوقت المناسب من أنبوب الاختبار إلى رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، لتعلق في جداره و

تنمو وتتخلق ككل جنين ثم في نهاية المدة الطبيعية تلد الزوجة طفلا أو طفلة. و يلجأ إلى هذا الأسلوب عندما تكون الزوجة عميقا بسبب انسداد القناة التي تصل بين مبيضها ورحمها (قناة فالوب)[50].

الأساليب التي لا تجوز في التلقيح الصناعي: تتمثل فيما يلي:

ـ أن تؤخذ نطفة من رجل وتحقن في الموضع المناسب من زوجة رجل آخر عقيم، ويلجأ إلى هذا الأسلوب عندما يكون الزوج عقيما لا بذرة في مائة، فيأخذون النطفة الذكرية من غيره..

ـ أن تؤخذ نطفة من زوج وبويضة من امرأة (متبرعة) ليست زوجة لصاحب النطفة، ثم تزرع اللقيحة في رحم زوجته، ويلجأ إلى هذا الأسلوب عندما يكون مبيض الزوجة معطلا و لكن رحمها سليم.

ـ أن تؤخذ نطفة من رجل وبويضة من امرأة ليست زوجة له (يسميان متبرعين) ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة متزوجة، ويلجأ إلى ذلك عندما يكون الزوجان عقيمين.

ـ أن تلقح نطفة الزوج ببويضة زوجته في وعاء الاختبار ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة متطوعة، ويلجأ إلى هذا عندما يكون الرحم غير قادر على الحمل ولكن مبيضها سليم منتج، أو كانت لا ترغب في الحمل ترفها[51].

فهرس الهوامش

1. سورة الجاثية: 29.

2. ابن منظور: لسان العرب: (28/4)، دار صادر، بيروت. ابن عاشور: التحرير والتنوير: (369/25-370). الدار التونسية للنشر.

3. الظواهري مختار: مقدمة كتاب الهندسة الوراثية والاخلاق للبقصمي ناهد: (ص 17). سلسة عالم المعرفة (الكويت) العدد 174، السنة 393.

4. الشعبوني حبيبة: الاستنساخ:- تفسيره العلمي: مقال بمجلة الهداية عدد (1/ السنة 22/ ص 35).

5. سورة الإنسان: 30.

6. محمد المختار السلامي: الاستنساخ: مقال بمجلة الهداية التونسية: هدد 1/ سنة 22 ص 22.

7. مصباح عبد الهادي: الاستنساخ بين العلم والدين، (ص34)، دار المصرية، ط1، 1983 و، د/ عبد المحسن صالح: التنبؤ العلمي ومستقبل الإنسان: نقلا عن الهندسة الوراثية و الأخلاق لناهد البقصمي: (ص95).

8. مصباح: الاستنساخ بين العلم والدين: (ص 45،44،25).
9. التارزي مصطفى كمال: الاستنساخ البشري وموقف العلم والشرع منه (ص 26). مقال بمجلة الهداية التونسية العدد واحد. السنة 1997/22.
10. السلامي محمد المختار: الاستنساخ، عدد (2/ص 20).
11. السلامي محمد المختار: الاستنساخ، عدد (2/ص 19).
12. السلامي محمد المختار: الاستنساخ، ص: 26 .
13. مصباح عبد الهادي، الاستنساخ بين العلم والدين، (ص 44) .
14. مصباح عبد الهادي، الاستنساخ بين العلم والدين، (ص 9، 10/ 27).
15. مصباح عبد الهادي، الاستنساخ بين العلم والدين، (ص 9).
16. مصباح عبد الهادي، الاستنساخ بين العلم والدين، (ص 11).
17. التارزي مصطفى كمال، (ص 32).
18. مصباح عبد الهادي، الاستنساخ بين العلم والدين،(ص 29).
19. دورة المؤتمرة العاشر المنعقدة ما بين 23، 27 صفر 1418 (28) يونيو - 3 يوليو 1997).
20. التارزي مصطفى كمال: ص 30.
21. عبد الناصر بن سالم: الاستنساخ من الناحيتين الأخلاقية و القانونية، ص 42. مقال من مجلة الهداية التونسية، السنة 22 ، العدد 2/ 1997.
22. عبد الناصر بن سالم: الاستنساخ من الناحيتين الأخلاقية و القانونية: 42.
23. عبد الناصر بن سالم: الاستنساخ من الناحيتين الأخلاقية و القانونية: ص 43
24. عبد الناصر بن سالم: الاستنساخ من الناحيتين الأخلاقية و القانونية: ص 43
25. مجلة الدعوة: عدد/ 1587
26. قرارات وتوصيات دور المؤتمر العاضر المنعقد في جدة خلال الفترة من 23-28 صفر 1418 هـ. قرار رقم 100/ 2 . د 10 بشأن الاستنتساخ البشري.
27. المسلمون: عدد: 633، 647.
28. مصباح عبد الهادي : الاستنساخ بين العلم والدين، ص7-8
29. سورة الإنسان: 2.
30. سورة الحجرات: 13.
31. سورة النجم: 45-46.
32. سورة الطارق: 5، 6.
33. المؤمنون: 12-14.
34. سورة النساء: 1.
35. الحديث عن أنس، وقد رواه أحمد وصححه ابن حبان، وله شاهد عند أبي داود والنسائي، انظر سبل السلام للصنعاني: (11/3).

36.عن عائشة أن رسول الله -ص- قال: (الولد للفراش وللعاهر الحجز). أخرجه البخاري في البيوع باب تفسير المشبهات (العيني: 11ظ167)، وأخرجه مسلم في كتاب الرضاع باب الولد للفراش وتوقي الشبهات النووي: (37/10، وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الأقضية باب القضاء بإلحاق الولد بأبيه.

37.ذكر الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر أنه يمكن الاستنساخ البشري على الاستنساخ الحيواني لجامع صفة الحيوانية بين الإنسان و الحيوان. غير أن الإنسان حيوان ناطق، والغرض من هذا القياس ليس إثبات حكم الاستنساخ الحيواني على البشري، وإنما هو إبراز إمكانية وقوع الاستنساخ البشري قياسا على حصول استنساخ الحيوان. فالحكم عن الشيء فرع عن تصوره، فكان الغرض من القياس هو تصور الاستنساخ البشري ليسهل الحكم عليه، ويذكر أن الدكتور نصر قد منه الاستنساخ البشري ورفضه، انظر جريدة المسلمون عدد 647 بتاريخ 27 يونيه 1997.

38.الاستنساخ في ضوء الأصول و القواعد والمقاصد الشرعية: نور الدين مختار الخادم، ص: 90-91 ، دار الزاحم، الرياض، ط1، 2001.

39.جاء في جريدة المسلمون أن القائمين على أمر الاستنساخ مفسدون في الأرض يجب أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف هذا أدنى عقوبة لهم وإلا فيجب إعادمهم، المنسلمون عدد 632 بتاريخ 14 مارس 1997

40.الاستنساخ: الخادمي، ص: 126-127.

41.قرار مجمع الفقه بجدة رقم 2/100/ د 10 بشأن الاستنساخ البشري.

42.جريدة المسلمون: عدد 647.

43.مصباح: الاستنساخ بين العلم والدين، ص 7،8.

44.السلامي محمد المختار: مقال بمجلة الهداية: عدد 1/ السنة 22/ ص 23.

45.السلامي محمد المختار: مقال بمجلة الهداية: عدد 23/1.

46.التارزي مصطفى كمال: مقال بمجلة الهداية: عدد 1/ سنة 22 ، ص 29.

47.أنظر: ما ذكره الشاطبي من أن الأفعال تختلف أحكامها بالكلية و الجزئية، فالمباح بشخصيته لا يكون مباحا بكليته، بل إما مطلوب الفعل وجوبا أو ندبا، وإما مطلوب الترك تحريما أو كراهة.

48.الموافقات: 1/ص 130.، ومثال ذلك: النكاح الذي هو مباح في الأصل، ويكون واجبا في حق من لا ينفك عن الزنا، ويكون مندوبا إليه في حق من يكون مشتهيا له ولا يخشى الوقوع في المحرم ولا ينقطع به عن أفعال الخير،

ويكون مكروها لمن لا يتهيه وينقطع به عن عبادته وقرباته، المازري: المعلم 85/2.

49.الاستنساخ: الخادمي : ص: 219.

50.مجلة مجمع الفقه الإسلامي: الدورة الثانية: العدد الثاني: الجزء الأول: ص 325 (سنة 1407 / 1987).

51.المرجع السابق: ص 325-326.

52.صور هذه الأساليب مبسوطة في مجلة مجمع الفقه المذكورة سابقا: ص 225 وما بعدها.